

من أجل مصارحة نقابية ثورية

نشرة اخبارية نقابية

28 فيفري 1979

عدد 14

افتتاحية

نترقب غير هذا نظراً لأن الوعي الطبقي ما زال في بدايته وأن غياب الواقع الثوري في مماركته أواخر 77 و جانفي 78 لم يسمح ببلورة وعي لبقي صلب يمكن من المحافظة على القوى والبنضالية لدى الطبقة العاملة.

- 5 - بروز تكتيك المقاومة السلبية الذي روجته القوى العاشورية وبعض النقابيين المناقين وراء هذا البابار مدعين استحالة النضال والتواجد في الاتحاد ما دامت القيادة مفروضة والهيئات الممثلة مخلوعة.

وقد فتح هذا التكتيك الباب أمام المرتزق التجاني عبيد وأعوانه لتكريس ميمنتهم على الاتحاد دون آية مقاومة تذكر وهذا ما يرمي له التجاني عبيد نفسه - إبعاد الصناعر المناضلة والثورية من صفو الاتحاد - حتى يتسرى له الهيئة الكلية على المنظمة النقابية.

كل هذه النقائص لا يمكن أن تنسينا أن هدفنا في الفرف الرامن هو مشترك وهي القيادة المنصبة على رأس الاتحاد.

ونحن نرى في هذه الوقفة التقييمية أحسن ظرف لطرح بديلنا النضالي المرجلي : المؤتمر الديمقراطي والممثل الذي سبق ان لوحناه في ملحق عدد 4 تحت عنوان "عودة القيادة السابقة أم مؤتمر ديمقراطي وممثل".

مرت هذه الأيام سنة كاملة على انعقاد المؤتمر الخامس عشر المسلح الذي كرس هيمنة القوى الفاشية على الاتحاد العام التونسي للشغل.

ونحن إذ نقف اليوم عند هذه الذكرى التي سببت فيها الباقة الشفيلة من كل مكاسبها سواء - في الديمقراطية أو التمثيلية و الاستقلالية - فليس من باب البكاء على الحال وإنما لنقيم تجربة سنة كاملة في مل هيمنة البيادق والفاشيين على منظمتنا وكيف نتمكن من رسم خطة بديلة.

- 1 - إن من السمات البارزة للوضع النقابي طيلة السنة الماضية نجد تصفية الهياكل القاعدية والقيادية وسلب الأغلبية الساحقة من المكاسب التي تحققت بالنضال والنضال وهذه خلال السنوات الأخيرة.

- 2 - تشتت الحركة النقابية النضالية وفقدان البرنامج المشترك للنضال المشترك لتسديد أقوى الضربات للمرتزقة والفاشيين المنصبين على رأس منظمتنا.

- 3 - الآخر العقيم الذي خلفته المجمة الفاشية والإذادات والمجازر الدموية التي نظمها النظام الدستوري العميل في 26 جانفي 78 ذلك الآخر السيئ الذي حد إلى حدود كبيرة من نضالية الباقة العاملة.

- 4 - أن حالة الجزر التي تمر بها الطبقة العاملة اليوم هي معطى موضوعي ولا يمكن أن

السابقة "المنتصرة" في هذا المؤتمر اول من سيف في وجهها نظراً لطبيعتها المعادية لمصالح و ملامح الصمال.

و على هذا الاساس فاننا نتمسك بما جاء في نصنا "عودة القيادة السابقة ام مؤتمر ديمقراطي و ممثل" مع زيادة بعض التعديلات التي لا تتعص بالجواهر والتي تتلخص في المفهوم الذي ساد نقاشاتنا مع بعض النقابيين و الداعي إلى ان المؤتمر الديمocratique والممثل يسد الباب أمام القيادة السابقة وهو بديل عنها . في حين ان المؤتمر لا يمكن ان يكون بديل فعلياً ما دام التيار النقابي الثوري تنقصه الارتباطات المتينة بالطبقة الشفيلة بل كما قلنا في أعلى الافتتاحية ان القيادة السابقة هي المنتصر الاول في هذا المؤتمر لكن قصير النظر من يعتقد ذلك على طول السنين . كما ان رأيتنا للمؤتمر كانت منقومة

حيث لم نطرح مسألة الشراف عليه في حين نرى اليوم ان هذه المسألة هي من مشمولات القيادة السابقة وهذا لا يعني البقة مبايعتها او المطالببة المجانية بعودتها الى مسؤوليتها . ان المطالببة "بعودة القيادة السابقة على مسؤوليتها" من شأنها ان توهם الجماهير العمالية بأن القيادة السابقة هي مدافعة كبيرة عن الديمقراطية و الممثل الشرعي و الوحيدة على ملامحها التحررية كما توهם الطبقة العاملة بأن ماته القيادة هي ضمان الديمقراطية و التمثيلية في حين أنها لا تمت للديمقراطية بصلة رغمالت لقاء، الموضوعي الذي التقت فيه من الجماهير خلال الاشهر الأخيرة من سنة 77 و جانفي 78 .

لقد جاء هذا اللقاء امام تماعد نفاثات الجماهير و تحت ضربات الفاشية . ان هذا اللقاء كان من منطلقات ابقية مختلفة ففي عن المؤتمر الخامس عشر الاستثنائي الديمocratique حين صلدت الطبقة العاملة في نفاثاتها من و الممثل وهي استثناء الجماهير من الغيبة . التي دخلت فيها منذ سنة هذه النهضة الجماهيرية و ديمقراطيته راحت القيادة العاشرية على ستصبح لنا على مر السنين من نشر الوعي الديمocratique داخل الطبقة العاملة و ستفرض فيها

هذه الاخيرية مكاسب لا روجة فيها تكون القيادة و انتلاقاً من رؤيتنا هذه فان شعار "عودة القيادة السابقة" لن يكون الاخدة مجانية يقدمها الديمقراطيون عن خالل للرجعية ان لم يكن عملها واعياً يقوم بها انتهائاً زيون للمساومة به في المستقبل .

ان المؤتمر الديمocratique والممثل الذي نعمل من اجله لا يهدف كما اول ذلك بعمر الرفاق "الاستلاء على الاتحاد او افتراك مناصب" و ائنما وهذا هو الجواهر ترسيخ الديمقراطية و التمثيلية في شكلهما الارقى : المؤتمر . ان الديمقراطية و التمثيلية كانتا من اهم الشعارات التي رفعتها الطبقة العاملة في السنوات الاخيرة والتي قوبلت الى فرضها في بعض القطاعات .

ان الديمقراطية و التمثيلية بمفهومنا هي الانتظارات الحرة و التمثيل الحر في النقابات الأساسية و المؤتمر القومي لا التحيينات الفوقية كما جرت العادة في تاريخ الاتحاد و حتى في المؤتمر 14 في ماي 77 . ائنا نطالب بمؤتمر ديمocratique و ممثل رغم ائنا واعون بأنه حتى في صرة انعقاده سوف لن يتمكن الشيارة النقابي الثوري من السيرارة السياسية على اشكال المؤتمر . وهي اوهام بعيدة عنا . و ائنما ترسيخ تقاليد الديمقراطية و التمثيلية في الحدود الممكتبة كما ائنا واعون بأن اكبر منتصر في هذا المؤتمر ستكون القيادة السابقة و على رأسها الحبيب عاشور بحكم الاوهام التي ما تزال تعلقها عليها قطاعات اجتماعية . لكن كم حققت ائنا افلاة .

ان هذا الشعار في مضمونه يشيع روح الاستقلال و ينشر الوعي الديمocratique و مبدأ التمثيلية النقابية في اوساط الطبقة الشفيلة و يستنفر الجماهير و يعتمد على قواها الخاصة لتحقيق الحرية و الديمقراطية النقابية مكرساً بذلك المبدأ الجواهري القائل بأن الطبقة العاملة لا يمكن ان تتحرر الا اذا حررت نفسها بنفسها . و انتلاق من النتائج الموضوعية التي ستتولد الالقاء كان من منطلقات ابقية مختلفة ففي عن المؤتمر الخامس عشر الاستثنائي الديمocratique حين صلدت الطبقة العاملة في نفاثاتها من و الممثل وهي استثناء الجماهير من الغيبة . التي دخلت فيها منذ سنة هذه النهضة الجماهيرية و ديمقراطيته راحت القيادة العاشرية على ستصبح لنا على مر السنين من نشر الوعي الديمocratique داخل الطبقة العاملة و ستفرض فيها هذه الاخيرية مكاسب لا روجة فيها تكون القيادة

اضراب في معمل « تراناكو »

وقاتورث نعمة الجماهير وخاصة المغاربة منهم و لم ترى السلطة الدستورية بالبلدة « حلا » على تنفيذ حملة « رافل » واسعة النطاق جندت لها اغلب رجال القمع بالجهة (الكاف) تا حروين - الجريمة) استهدفت ما يزيد بعشر الأربعين قتيلا باعتقاله عن العمل . ما يزيد بعشر الأربعين قتيلا باعتقاله عن العمل . وقع التزوج بهم في مختبرات العمل الإيجاري - الخدمة المدنية - وكان ذلك يوم الأحد 4 فيفري الجاري اي أسبوع بعد الاجتماع وفي آسيا الأسبوع الموالي وبالتحديد يوم السبت 10 فيفري لاحظ سكان الدار البيضاء رئيس مركز الحرس الوطني على امرأة واحدة وحيدة بين زملائها للتعدي على كرامتها ولقلبيه وغبادتها الوحشية مستغلة في ذلك مكانة « البريوقرة » بالجهة واغتصاب زوجها

الذي يتعطل ببلاد الغربة بفرنسا ، وفي العين تجمهر اجمع من المواطنين امام المتزل المذكور فخرج رئيس المركز مشهرا بسيده على الجماهير واطلق نار القنابل نارية كي يتمكن من الفرار . وكانت طلقة منه انتصرت بـ 45 مسحون من اكيل عدد من سكان الدار البيضاء التي تحولوا امام المتهمة الى مركز الحرس الوطني رافعين راياتهن شطرارا شرطانية للقضاء الدستوري الفاسد وحرسه القبيح . وكانت الساعة تشير الى العاشرة ليلاً حين وقع تعزيز رجال القمع من مواطن آخر بالولاية ويدان اشتباكات بينه وبين رجال و العصبية للتي تمكنت من اقتحام مركز الحرس و اطلاق قرابة المائة طلقة ابريل القمع و تهشيم بطور سيارة قليقة ابريل القمع . و امتدت الاشتباكات الى ساعة مبكرة من

الصباح بعنوان « انتشار المخدرات » و بتواصل التفريح في اليوم الموالي يعادد كبيرة من الجماهير العصبية التي نادت بمحاكمة هذه المعرق و بكلمة المغاربة و انتهت تشريد الشورة (جبهة الحمى) كما وقع تعزيز اربال الحرس بالجيش و واصلت منها ويات بالصبار حتى الساعة

اضربت عمالات معمل « تراناكو » للملابس الجاهزة بحلق الوادي لمدة خمس ساعات و كان ذلك يوم 1 جانفي 1979 . وبالبين بمنحة الانتاج السنوية . و يضيق هذا المعمل ما يزيد عن 70 عاملة . وقد تدخل رئيس دائرة الشرطة بحلق الوادي لحل الضراب بعد ان تعهدت مديرية المعمل وهي تونسية بدفع منحة الانتاج خلال شهر مارس 1979 . و يدخل معمل « تراناكو » في إطار قانون افриيل 1972 الامبريالي وهو ملك لأحد رجال الاعمال الالمانيين . و كما هو معروف فإن الملابس التي يتم صنعها هي معدة للتصدير .

موجة من الاعتقالات في الدار البيضاء

ان موجة الاعتقالات التي شهدتها بلدة الدار البيضاء بولاية الكاف في السبعة الاولى من شهر فيفري الجري كانت نتيحة الاصدام الذي حصل يوم 10 فيفري بين مواطني البلدة و رجال القمع . و سوف نحاول هنا الكشف عن تطور الاحداث وما سبقها .

عقدت الدائرة الدستورية بالبلدة اجتماعا تحت اشراف الدكتور الفاسي الفهري حنا بليلة وزير الداخلية . وقد واجه مواطنو البلدة الوزير طارحين عجز النظام على حل المشاكل التي تتخطى فيها الجماهير و خاصة البطلة التي ضربت الرقم القياسي بالجهة وكذلك التجهيزات الصحية والآلات الطبية لفهارات الآلاف من سكان البلدة . كما تعرض بعض المواطنين الى تسلط رجال القمع على الجماهير و التعدي على كرامتها حيث يمكن للحرس الوطني ان يفعل ما يشاء في هذه البلدة .

وردا على تدخلات المواطنين استعمل الوزير كلاما ان دل على شيء فهو يدل على سخافته و عجزه على الاستجابة ل حاجيات الجماهير . وقد استعمل في ذلك كلاما قبيحا . وعلى اثر هذا الاجتماع الذي القبض على اربع مواطنين تم استدلالا لهم والقراهم في ساعة متاخرة من الليل .

وقد وقعت استدعائهما من طرف حاكم التحقيق لدى محكمة أمن الدولة يوم الجمعة 23 فيفري : جمه لهما ثهمة التلب والاعتداء على وظيف حال مباشرته لمهامه %

السبعة مساءً حين جاء الوالي و مدد باستعمال القوة اذا رفضت الجماهير المودة الى منازلها ، كما وعد بسحب "الزي الحكومي" من هذا الحرس و محاكمته .

وبعد ثلاثة ايام من هذه الانتفاضة الجماهيرية قام النظام بحملة "رافل" شملت 12 مواطنا تم استنطاقهم واطلاق سراح اثنان من بينهم واحتفظ بالبقية لمحاكمتهم بتهمة "التحريض على التشويش والعصيان" .
وعلمون ان الوالي قد امر بمحاكمة احمد الشبان للذين اعلنوا العصيان محاكمة فورية قضت بسجنه لمدة 15 يوما .
اما بالنسبة للحرس الذي طالبت الجماهير بمحاكمة فقد وقع نقله الى موكز الكاف %

نقابيو سوسة لهم اطلاق سراح
تم في هذه الايام اطلاق سراح النقابي عمر بن حامد بلعبوز الكاتب العام لنقابة نزل بوجعفر . وقد تايقاف في نفس هذه القضية 101 نقابي على اثر احداث 26 جانفي الدامية تم اطلاق سراح على مرات عده .
ولايزال كل من الحبيب بن عاشر الكاتب العام للاتحاد الجهوي بسوسة والنوابي المادقي بن قمر يترقبون اكمتهم منذ 26 جانفي 1979 %

وفي الجامدة

- قام الباب المدرسة القوية لقرش المعلمين التقنيين (NSET) باضراب عن الدراسة دام يوم واحد و يوم الاثنين 19 فيفري مساندة للشعب الاول و ثورته المنتصرة و تنديدا بتدخل قوات "القمع" الباب في المركب الجامعي .

- وفي المنستير عقدت الكياكل النقابية المؤقتة بكلية الباب الاجتماعي عاما مساندة للشعب الايراني المظلوم .
كما قام الطلبة بمقاطعة المطعم الجامعي مدة يومين للتعبير عن تضامنهم من الشعب الايراني .

طرد تعسفي في دار الصباح
تم يوم السبت 24 فيفري طرد 3 عمال بالمطبعة التجارية التابعة لدار الصباح بعد ان اجمع مجلس التأديب على ذلك . وقد وجهت لهم تهم وامية مثل التأخير عن العمل و عدم احترام المسؤولين . و ليست هذه المرة الاولى التي يتم فيها عمال بدار الصباح اذ طرد صحافيان في اكتوبر 1977 و تم التخفيف من مرتب آخرين . و عادة ما تجبر الادارة العمال على تقديم استقالتهم مهددة ايامهم بالحالة على مجلس التأديب الذي أصبح يعني الطرد . وقد تخلصت الادارة بهذه الطريقة من عدد كبير من العمال .

هذا وتتجدر الاشارة الى ان الادارة وخاصة رئيسها الحبيب شيخ روحه يهدد دائما بغلق المطبعة اذا الح العمال على تلبية طلباتهم %

في السجن المدني بتونس
كنا اشتراكا في العدد السابق للأضراب عن الطعام الذي قام به مناضلو "برحوب الشعب الثوري" ايام 29-30-31 جانفي للمطالبة بالتعجيل بمحاكمةهم التي يطالبون بها منذ سبتمبر 1977 تاريخ اعتقالهم . وكانت من نتائج هذا الاضراب انزال خمسة من بينهم الى الدليليز وقطع الدواء على احدهم . وخلال انزالهم للدليليز جيئن اشتراك بين حرا من السجن والمناضلان احمد الحفصي والسعدي في اللذان رفضا النزول الى الدليليز .

عما في نهاد^١ بخالق كفاح للبلقة العاملة العالمية

تفعيم الحركة الاضرابية في المغرب

- التوايا التوسيعة للنظام الملكي في الصحراء الغربية حيث الشعب الصحراوي يناضل ببسالة لفرض حقه في تقرير المصير .
- تفانيه في محاولات انقاذ، امثاله من العملاء (كما فعل ذلك في الزير حيث تدخل الجيش المغربي جنباً لجنب مع الجيش الفرنسي الاستعماري لانقاذ نظام مبوتو) او كما يحمي اليوم ابغض السفاكين الذين عرفتهم الشعوب (شاه اران) الذي يطالب الشعب الاراني بمحاكمة لما اقترفه من جرائم في حقه .

عاشت نضالات البلقة العاملة الاسبانية

- صمدت البلقة العاملة الاسبانية منذ بدلاية هذه السنة نضالتها بـ «المواجهة» بمخاللات البورجوازية الرامية التي تحملها نتائج الازمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها اسبانيا و التي اسفرت الى جد الان عن حل البرلمان و الانعلن عن تنظيم انتخابات تشريعية عامة يوم غرة مارس المقبل .
- لقد ادت هذه الازمة الى تدني القدرة الميزانية للعمال الاسпан و تزايد الضغوط المسلطة على حقوقهم النقابية و السياسية .
- و في هذا الاطار صمدت البلقة العاملة الاسبانية من نضاليتها و شنت نضالات رائعة ذكر منها :
- اضراب حوالىي نصف مليون عامل في قاع النسيج تواصل يومي 20 و 21 فيفيري مطالبين بالزيادة في اجرهم بنسبة 14% و الترفع عدداً ایام الصال السنوية كي تصبح 27 يوماً .

اما عمال هرقة الدائران الاسپانية في الارض و عددهم 17000 عامل منهم يواصلون اضراب الت Bauer الذي شرعوا فيه يوم 12 فيفيري الجاري (انظر النشرة بعدد 13) .

و في مقاطعة مدريد و فالنسيا اضراب عمال البناء و عددهم 17000 عامل لمدة 4 ايام (من 20 الى 23 فيفيري) للبلقة بتتجديد العقود المشتركة و الرفع في الاجور و الحد

لایمر يوماً في المغرب بدون ان تقوم الحركة العمالية الشقيقة باضرابات بـ اولية مطالبة بتحسين ظروف عيشها و الحد من سياسة «التقشف» التي يحالف فرضها النظام الملكي الحميـل . فيـد اضراب عمال السكك الحديدية المـغربـية و عـمالـ منـاءـ الدـارـ الـبـيـنـاءـ وـ رـجالـ الـتـعـلـيمـ وـ موـظـفيـ الـبـنـوـكـ وـ الـلـيـرانـ المـدـنـيـ اضراباً يوم الخميس 22 فيفيري 1979 دام 3 ايام . كما دخل عمال مناجم الفسفاط بالجزيـقة (وهي من اهم المركزـ المنـجـمـيـةـ فيـ الـمـغـرـبـ) من جـديـدـ فيـ اـضـرـابـ يومـ الثـلـثـلـ 27 فيـيـفـيـ لـمـدـدةـ 3ـ ايـامـ ايـضاـ . كما عـادـ عـملـةـ الـبـنـوـكـ الـىـ الـاـضـرـابـ يومـ الثـلـثـلـ 20ـ فيـيـفـيـ لـمـدـدةـ ثـلـاثـ ايـامـ . وـ منـ جهةـ اـخـرىـ شـنـ رجالـ الـتـعـلـيمـ الـبـيـنـاءـ وـ الـثـانـوـيـ وـ عـدـدـهـ 60ـ 000ـ اـضـرـابـ عـامـاـ يومـ 27ـ فيـيـفـيـ يـدـومـ ثـلـاثـ ايـامـ .

ان ما يؤكـدـ تـفعـيمـ الحـرـكـةـ الـاضـرـابـيـةـ فيـ الـمـغـرـبـ وـ صـمـودـ مـخـالـلاتـ الـقـطـاعـاتـ وـ خـاصـةـ مـنـهـاـ المـنـاجـمـ وـ الـتـعـلـيمـ وـ غـيـرـهـ ٠ـ هوـ رـفـضـ الـبـلـقـةـ العـالـمـةـ الـمـغـرـبـيـةـ وـ الشـعـبـ الـمـغـرـبـ عـامـةـ دـفـعـ ثـمـنـ الـازـمـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـتـيـ يـتـجـبـ النـظـامـ الـمـلـكـيـ العـمـيلـ الـعـمـلـ اـلـمـتـمـثـلـ فـيـ تـجـمـيدـ الـاـجـورـ مـنـذـ عـامـيـنـ . كماـ فـرـضـ هـذـاـ الـظـامـ سـيـاسـةـ «ـ تقـشـفـ »ـ اـولـ الـمـسـتـفـيـدـيـنـ مـنـهـاـ هـمـ الـبـلـقـاتـ الـحـاكـمـةـ مـنـ بـرـجـواـزـيـةـ كـبـرـادـورـيـةـ وـ اـقـطـاعـيـنـ وـ الـبـوـرـقـراـطـيـنـ عـمـلـاءـ وـ مـنـ خـلـفـهـمـ الـامـبرـيـةـ الـعـالـمـيـةـ وـ خـاصـةـ مـنـهـاـ الـاـحـتكـارـاتـ الـاـمـارـكـيـةـ الفـرنـسـيـةـ ٠ـ

فـلاـ تـبـرـيرـاتـ الـحـكـوـمـةـ كـاـعـتـبـارـ الـازـمـةـ «ـ ظـرفـيـةـ »ـ وـ لاـ سـيـاسـةـ ذـرـ الـرمـادـ عـلـىـ الـأـعـيـنـ كـاـسـتـجـابـةـ الـجـزـئـيـةـ لـلـمـطـالـبـ الـمـادـيـةـ وـ لـلـاسـفـزـاتـ وـ الـتـرـمـيـكـلـ طـوـيقـ الـمـصـادـ وـ الـمـهـاـمـ وـ الـمـؤـسـسـاتـ مـنـ شـاـنـهـاـ انـ تـحـيـدـ مـنـ عـزـيـمـةـ الـعـمـالـ وـ الـمـشـعـبـ الـذـيـ يـوـاـصـلـ نـضـالـ بـعـزـمـ لـلـدـفـاعـ عـنـ حـقـهـ فيـ الـحـيـاةـ الـكـرـيـةـ ٠ـ اوـ انـ تـخـفـيـ حقـائقـ باـتـتـ عـارـيـةـ لـدـىـ الجـمـاهـيرـ الـشـعبـيـةـ وـ هـيـ :

من ساعات العمل .

١- الحل الكامل للجيش الاميراليوني

و في القاعدة الاسبانية مدريد قام عمال التنظيف البلدي و غذائهم 18000 عمل باضراب لمرة يومين (20 و 21 فبراير) للطالبية برفع اشار النظام السابق عومن المحاكم الاسلامية اجرهم بنسبة 14% .

معرقة عقد مصليات عن اعدائه .

٣- ارباع الارض لل فلاحين مع مدهم بالنور الكهربائي و الماء بصورة مغانية في البريف . و اسناد القروض بدون فوائض .

٤- تأمين البنوك و رؤوس الاموال الاجنبية .

٥- الحرية الكاملة في التعبير و الرأي .

و التظاهر لكل التيارات السياسية .

٦- حل "المجمع البترولي" الفربي وكل المنظمات الاميرالية و منها الجلف المركزي الذي يضم بايران و تركيا و الباكستان و بريانيا و الولايات المتحدة الامريكية .

٧- مصادرة كل ممتلكات عائلة الشاه و اتباعها و انصارها .

٨- مشاركة ممثلين العمال و عملة البترول في مجلس الثورة .

و تعويضه بعيش شهي .

٢- احداث محاكمة شعبية و علنية لمحاكمة

اجورهم (20 و 21 فبراير) للطالبية برفع اشار النظام السابق عومن المحاكم الاسلامية

التي تلتئم في السرية و تحرم الشعب من

الحق في معرفة اسعار اسهامها لبيانها .

اضراب الموظفين في بريطانيا

شرع الموظفون البريطانيون يوم الاثنين 26

في فبراير في اضراب لانهائي للطالبية بالترفع

في اجرهم بتسعة تتراوح بين 26 و 36 بالمائة

و ترفض الحكومة البريطانية مبدئيا التفاوض

حول مراجعة الاسعار قبل بداية ابريل القادم .

الثورة الايرانية لم تنتهي بعد

تحت هذا الشعار دخلت الثورة الايرانية في

الايم الاخيرة منفرجاً حديثاً خاصة بعد الملتقى

الجماهيري العظيم المنعقد يوم الجمعة 25

في فبراير 1979 و الذي اشرف عليه القوى المؤورية

و خاصة منها مندامتى "فدائى الشعب" و "معاهدى

الشعب" الثاني تعلقان تبنيهما للتفكير الماركسي

الليبياني . وقد حضر هذا الملتقى ما لا يقل

عن 80000 شخص تجمعوا ليقطعوا عزمهم على

مواصلة الثورة وخدم ايقافها في منتصف الاربعين

حتى لا تجمهر بغاية وان المكاسب التي تحقت

إلى حد الان لم يقع ترسيخها بعد وهي قابلة

للذوبان .

و الجدير بالذكر ان اية الله الخميني كان قد داهم منظمة "فدائى الشعب" "ناينا اياها" بالاحاد و المجموعية و قد مثل عصابة المنظمة من تنظيم طاهرة تمر امام مقر قيادة الثورة .

و هذه هي اهم المطالب التي توجه بها

التجمع الجماهيري الكبير .

و يذكر في تفاصيل اعمال الثورة الايرانية

ان اهم انجازاته هو تحرير اهل ايران من

لنسوّب التجربة التاريخية للدّابقة العاملة العالمية

النّضال من أجل الوحدة النقابية

من نص التقرير الذي القاه ديميتروف امام المؤتمر السابع للاممية الشيوعية في 35 / 8 / 7

ايها الرفاق

ان تحقيق الرّحمة النقابية على النّطاق الولني والعمالمي ينبغي ان يكون اهم مرحلة في تعزيز الجبهة الموحدة .

فمن المعروف ان التكتيك الانهقافي للقادة الاملاحيين يلقي في النقابات المهنية ببالغ الضرر . ولا غرو في ذلك : فان سياستهم في التعامل الظبي في مع البورجوازية بلفتها غايتها العملية في نطاق المؤسسات مباشرة و على حساب المصالح الحيوية لجماهير العمال . وقد اثار هذا بالطبع نقدا و مقاومة عنيفتين لهذا التكتيك في اوساط العمال الشوريين المنضويين تحت لواء الشيوعيين . ولذا السبب اعتمد في النقابات اعنف صراع بين الشيوعية والاصلاحية . وكلما ازداد الوضع في البلدان الراسمالية تعقيدا و جمودة ازدادت سياسة

زعماء نقابات امستردام رجعية و ازدادت تدابرهم عدوانية تجاه سائر المناصر الممارضة داخل النقابات . حتى ان قيام الدكتاتورية الفاشية في المانيا و زحف راس المال الداهم في جميع البلدان الراسمالية لم يخف من غلواء هذه المدوانية . او ليس مما له دلاته ان تصدر خلال عام 1933 وحده في انكلترا و هولندا و بلجيكا و سويد احكاما تصفيات الادارية للمرد الشيوعيين و العمال الشوريين من النقابات ؟ كما ظهر في انكلترا عام 1933 تعميم يمنع الفروع المحلية للنقابات من الدخول في المنظمات المعادية للحرب و غيرها من المنظمات الشورية . وقد كان ذلك توائلا «للتحريم الاسود » الشهير الذي اصدره المجلس العام ل النقابات الانكليزية و الذي اعتبر خارج القانون كل نقابة تسمح في صفوفها لمندوبيين مرتبطين بشكل او باخر بالمنظمات الشيوعية . و مذا نقول عن قيادات النقابات الالمانية التي فرضت عقوبات لا مثيل لها على المناصر الشورية في النقابات ؟

بيد ان تكتيکنا لا ينبغي ان ينطلق من سلوك بعض الزعماء النقابيين في امستردام . مما خلق هذا السلوك من جموديات لينضال الدّابقة بل ينبغي الانطلاق قبل كل شيء اين توجد الجماهير العمالية . و علينا ان نعلن ا هنا جهارا : ان العمل في النقابات هو المسالة الاكثر الحاج لجميع الاحزاب الشيوعية . و علينا ان نحقق انتصارا فعليا في العمل النقابي بوضوحنا مسألة النّضال من أجل الوحدة النقابية في مركز المدارسة .

منذ عشر سنوات قال الرّفیق ستالین : « این هو سرقة الاشتراكية الديمقراطية في الغرب ؟ انه في استنادها الى النقابات المهنية . و این هو سرقة احزاب الشيوعية في الغرب ؟ انه في كونها غير مرتبطة و ان بعض العناصر في هذه الاحزاب الشيوعية لا تريد الارتباط بالنقابات . و لذلك فان المهمة الاساسية للاحزاب الشيوعية في الغرب تتلخص في اللحظة الراهنة في ان تشن حملة من اجل الوحدة النقابية و تصل بها حتى نهايتها و ان يدخل النقابات جميع الشيوعيين بلا استثناء ليتعجزوا هناك عملا منهما و صبورا لرسقوت الدّابقة العاملة ضد راس المال و المسؤول بهذه الارique الى حد تستطيع معه الاحزاب الشيوعية الاستناد الى النقابات . »

فهل نفذت توجيهات الرفيق ستالين هذه؟ كلابها الرفاق إنها لم تنفذ . لقد قرر كثيرون من رفاقنا اغفال هذه المهمة العاقة متوجهين تملقاً للعمال بالنقابات . إنما في استرداً و متمبيئين أمام المسؤوليات العمل داخلها . وكانوا يتحدون على الدوام عن الازمة التنظيمية في النقابات باستراداً و عن تحرير العمال من النقابات ولكن لم يلاحظوا أن النقابات بدأت بالنمو من جديد بعد تدميرها المعروفة في بداية الأزمة الاقتصادية العالمية . وكانت خاصية الحركة النقابية تتلخص بالذات في أن هجوم البرجوازية على الحقوق النقابية وأدّى محاولة تكميل النقابات في العديد من البلدان (بولونيا المجر ٢٠٠٠) و تقليص المفمان الاجتماعي و نهب أجور العمل جعلت العمال رغم غياب المقاومة من جانب الزعماء النقابيين الاصالحين يرثون صفوهم بمزيد من القوة حول النقابات . لأن العمال أرادوا و يريدون أن يروا في النقابة المدافعة المستعية عن مصالحهم الطبقية الملحّة . وبذلك يمكن تفسير أن اغلبية نقابات استرداً و النقابات في فرنسا و تشيكوسلوفاكيا و بلجيكا ٣٠٠ قد نمت كمياً في السنوات الأخيرة . كما زاد اتحاد العمل الامريكي عدد اعضائه في السنتين الأخيرتين زيادة ملحوظة ٤٠٠

اننا نتفق بحزم إلى جانب إعادة الوحدة النقابية في كل بلد و على النطاق الدولي . و اننا مع النقابة الموحدة في كل فرع انتاجي . و نحن مع اتحاد الواحد للنقابات في كل بلد . اننا مع اتحاد الدولي الموحد للنقابات حسب فروع الانتاج . و اننا مع الاممية الموحدة للنقابات على اساس النضال الابقى .

اننا مع النقابات الابقية الموحدة باعتبارها من اهم الدعامات الطبقية الفاعلة في نضالها ضد رحْف راسمال و الفاشية . و مع ذلك فاننا لا ننفع لتوحيد المنظمات النقابية سوى شرط واحد: النضال ضد رأس المال و الفاشية و من اجل الديمقراطية النقابية الداخلية . ان الزمن لا ينتظر . و ان مسالة وحدة الحركة النقابية سواء على الذات الولاني او العالمي هي بالنسبة لنا مسألة الرسالة المضمنة لتوحيد ابتنانا في مذمامات نقابية جبارة ضد عدونا الابقى . و اanca نرحب بذلاء الاممية الحمراء للنقابات الى امية استرداً - في عشية اول ايار من هذا العام - الذي تضمن اقتراحها لمناقشة مسألة شروط و اساليب و طرق و اشكال توحيد الحركة النقابية العالمية . و قد رفض قادة امية استرداً هذا الاقتراح ملوحين بالحجية البالية القائلة بان وحدة الحركة النقابية لا يمكن تحقيقها الا في فلاق امية استرداً الذي لا بد ان نقول هنا انها لا تضم سوى منظمات نقابية لقسم واحد من البلدان الاوروبية .

غير ان على الشيوعيين اثناء عملهم في النقابات ان يواطروا النضال بلا كلل من اجل وحدة الحركة النقابية . و على النقابات الحمراء و الاممية النقابية (البروونترن) ان تبذل كل ما بوسعها لتقريب مساحة النضال المشترك لجميع النقابات ضد رحْف راسمال و الفاشية و لاثامة وحدة الحركة النقابية بالرغم من المقاومة العنيفة من جانب القادة البرجعيين لاممية استرداً . و علينا ان نقدم للنقابات الحمراء و (البروونترن) دعمنا الشامل في هذا الاتجاه . و اننا نوصي في البلدان التي تقوم فيها نقابات حمراء غير كبيرة بان تناضل للدخول في النقابات الاصلاحية الكبيرة من المطالب بحرية الدفاع عن ارائهم و بارجاح المسؤولين اما في البلدان التي تقوم فيها نقابات حمراء و نقابات اصلاحية كبيرة فنوصي بالنضال من اجل عقد مؤتمر للتتوحيد على اساس منهج النضال ضد رحْف راسمال و الفاشية و ضمان الديمقراطية النقابية .

وينفي القول بشكّل قاطع تماماً بان العامل الشيوعي والعامل الثوري الذي لا ينتمي الى النقابة الجماهيرية هي مهنته و الذي لا ينماضل من اجل تحويل النقابة الصالحة الى منظمة نقابية طبيعية حقاً و الذي لا ينماضل من اجل وحدة الحركة النقابية على اساس المراعاة الابقى فان هذا العامل الشيوعي وهذا العامل الثوري لا ينبع بواجهه البروليتاري الاسمي .